الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٢اغسطس ٢٠٠٢

«الاتحاد» تحصل على الورقة التفاوضية السرية للمعارضة السودانية

اجتماعات أسمرا منحت قرنق «تفويضا» مشروطاً لاستكمال «ماشاكوس»

أسمرا- حمدي رزق:

تشهد ضاحية ماشوكس الهادئة بنيروبي اليوم الجولة الثانية من المفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بعد نجاح الطرفين في تخطي الجولة الاولى بنجاح. وفيما اكد الدكتور جون قرنق رئيس الحركة الشعبية ان الجولة الثانية اعقد واصعب وتحتاج لصبر وجهد وان هناك اصراراً من الحركة على التفاوض فان اجندة الجولة توحي بخطورة بالغة على مسار العملية السلمية في اطاراتفاق ماشاكوس خاصة وان الجولة التي تستغرق مابين 4 الى 5 اسابيع متصلة ستتعرض لقضايا بالغة الحساسية مثل وقف اطلاق النار وترتيبات الفترة الانتقالية ومسائل قسمة الثروة والسلطة ومصير الجيش الشعبي «الجناح العسكري للحركة».

وفيما أبدى وزير الدولة السوداني بمستشاريه السلام «ضيو مطوك» تفاؤله حول جولة المفاوضات الجديدة. وقال ان وفد الحكومة يدخل المفاوضات وهو مدفوع بأمنيات وتطلعات الشعب السوداني تجاه تحقيق السلام. اعرب قرنق عن اصراره على استمرار المفاوضات وعدم تأثير العمليات العسكرية على سيرها.

ويترأس سيلفا كير القيادي في الحركة الوفد الجنوبي الى ماشاكوس وينضم اليه باجان اموم الامين العام للتجمع ممثلا للحركة وياسر عرمان الناطق الرسمي باسم قرنق وجون ديلوك رئيس فرع الحركة في كوبنهاجن بينما سيقود الدكتور غازي صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني لشؤون السلام وفد الحكومة ومعه مطرف صديق وكيل وزارة الخارجية وسيد الخطيب الناطق الرسمي وشول دينق ورياك جاي الوزيران بالخارجية السودانية الى جوانب كوادر استخباراتية وعسكرية ومستشارين سياسيين بعد ان اتفق الطرفان على توسيع وفدي التفاوض لتخصص المفاوضات المقبلة.

وفوضت فصائل التجمع الوطني السوداني المعارض الحركة الشعبية بزعامة قرنق في التفاوض نيابة عن المعارضة في مفاوضات ماشاكوس في نيروبي. واشترطت فصائل التجمع ان يلتزم وفد الحركة في المفاوضات بالورقة التفاوضية التي اعدها التجمع في جولة المفاوضات الجارية «الجولة الثانية» على ان تعود الحركة قبل اي توقيع او اتفاق لراي قيادة التجمع مع تشكيل لجنة سياسية من التجمع لمتابعة سير العملية التفاوضية مابين الحركة والحكومة السودانية.

التفويض المشروط انهى جدلا استمر لمدة اسبوع على بداية اجتماعات المعارضة الثلاثاء الماضي واتاح للدكتور قرنق ان يغادر اسمرا الى نيروبي لقيادة وفد المفاوضات بعد ان تعذر وصوله الى القاهرة بصحبة محمد عثمان الميرغني لظروف تخص القاهرة التي كانت تسعى للقاء قرنق لتحديد المواقف. قرنق استبدل رحلته الى القاهرة بلقاء السفير المصري في اسمرا دسوقي فايد في منزل الاخير حيث جرى استعراض «اتفاق ماشاكوس» وتنوير القاهرة بما تم وما هو مطروح في محاولة من قرنق لامتصاص الغضب المصري الذي تفجر في وجه ماشاكوس الاولى وقبيل بداية ماشاكوس الثانية.

وكانت فصائل المعارضة قد عاشت ساعتين من الترقب مع وصول الامين العام للجبهة الشعبية للعدالة والديمقراطية «الحزب الحاكم» محمد سعيد الامين لبحث امكانية عقد لقاء بين مسؤول سوداني كبير «رجحت المعلومات انه الرئيس عمر البشير» ووفد من قادة فصائل التجمع بهدف اعتراف المعارضة بالبشير الذي سيفاوض الدكتور قرنق في ماشاكوس الا ان المعارضة التي ترددت في لقاء البشير فوجئت بان المطروح لقاء مع النائب الاول علي عثمان طه فتم الغاء اللقاء مباشرة دون ابداء الاسباب.

الى ذلك حصلت «الاتحاد» على المسودة النهائية لورقة الموقف التفاوضي التي سيحملها قرنق الى وفد مفاوضات ماشاكوس والتي ستعلن في وقت لاحق في مؤتمر صحفي يحدد مواقف تجمع المعارضة من كل المجريات على الساحة السودانية. الورقة تتضمن عشرة بنود وتبدأ بترحيب التجمع باتفاق ماشاكوس باعتباره خطوة نحو السلام وايقاف الحرب. ويعتقد التجمع المعارض ان ماشاكوس قاصرة لانها قامت على منهج التجزئة وليس الحل الشامل. ويؤكد التجمع في النقطة الثالثة على ضرورة الحل السياسي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الشامل القائم على اشراك التجمع في كل خطوات الحل والتحول الديمقراطي. وفي الرابعة يقر التجمع ورقة تفاوضية تذهب الى ضرورة مراعاة قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان في الاتفاق وكان اتفاق ماشاكوس جاء خاليا منها ويتفق الجميع على ضرورة مشاركة التجمع في اعداد الدستور الانتقالي وتشكيل الحكومة

الانتقالية على ان تكون مهمة تلك الحكومة بناء كافة اجهزة الدولة على اساس قومي ومراجعة صيغة فصل الدين عن الدولة في الاتفاق بطريقة اكثر دقة لانه حسب الاتفاق الاول وبالكيفية التي جاء عليها سيؤدي الى الانفصال بعد السنوات الست الانتقالية. وفي النقطة الخامسة تطلب فصائل المعارضة من الحركة الشعبية الالتزام بورقة الموقف التفاوضي في جولة ماشاكوس المقبلة على ان يكون الاقرار النهائي لاي اتفاق في هيئة قيادة تجمع المعارضة مع تشكيل لجنة سياسية من الهيئة لمتابعة سير المفاوضات مساندة لوفد الحركة.

ويعتقد التجمع في ورقته التفاوضية ان اي اتفاق سيتم لابد وان يتم ضمانه من خلال دول وشركاء الايجاد ودولتي المبادرة المشتركة «مصر وليبيا» وفي ذات الورقة فان التجمع يفرد نقاطا لخطة عمله المقبلة بما فيها التركيز على مخاطبة دول الترويكا المساندة والراعية للاتفاق «اميركا والنرويج وبريطانيا» ودول الايجاد ومصر وليبيا وبالفعل سيذهب وفد من التجمع لواشنطن في وقت لاحق.

ايضا يذهب التجمع في ورقته الى ضرورة التنسيق مع الداخل حول خيارات التجمع سواء في الانتفاضة او العمل العسكري المسلح مع اعادة تنظيم اجهزة

التجمع بما يكفل فعاليته في تنفيذ الخطة التي وعد بها جماهيره.

من جانبه اكد باجان اموم الامين العام لتجمع المعارضة ان الحكومة السودانية طلبت من اسمرا عقد لقاء مع المعارضة وان التجمع عبر عن استعداده للقاء ويجري الان الترتيبات لذلك ان امكن.

وقال ان اريتريا طرف فاعل في الايجاد وطلبنا منها الدعم في عملية توسيع قاعدة المشاركة في اتفاق ماشاكوس ولا نقصد القاعدة السياسية للاطراف في الساحة السودانية فحسب بل توسيع الاطار لجلوس كل دول الجوار السوداني، ونحن قدمنا هذا الطلب ووعد المسؤولون في اريتريا ببذل كل الجهد في تحقيق ذلك. واضاف: نحن نتوقع شيئا مهما وكلنا ثقة في ماتقوم به اريتريا ونتمنى ان تثمر هذه الجهود. وحول امكان قدوم البشير او نائبه علي عثمان طه للقاء هيئة قيادة التجمع قال باجان: لا علم لي باي شيء من هذا القبيل ولكن هناك عمل جيد والنظام طلب من اريتريا تفعيل المسعى الاريتري، والجانب الاريتري ابلغنا بذلك وكان ردنا اننا على استعداد للقاء النظام في اطار المسعى الاريتري.

وحول التفويض الذي اعطته المعارضة للحركة الشعبية قال ان كل الاتجاهات في المعارضة تذهب الى اعطاء تفويض مشروط للحركة تذهب به الى الجولة الثانية من مفاوضات ماشاكوس ودونا عددا من الملاحظات السلبية وبعض النقاط الايجابية في سياق الاتفاق وبالفعل تم بلورة موقف يعبر عن ان ماتم في ماشاكوس خطوة مهمة لحل المشكلة السودانية ويؤكد التجمع ان هذا الاتفاق جزئي وثنائي ومبرم فقط بين الحركة والحكومة بمعزل عن كل القوى السودانية وسنعمل على توسيع دائرة التفاوض. ايضا طور التجمع موقفا معينا وبلور نقاطا مهمة واساسية نعتبرها ضرورية ليتم تضمينها في المرحلة المقبلة من المفاوضات مثل الديمقراطية وشمولية لجنة وضع الدستور وجماعية الحكومة في الفترة الانتقالية وعمدنا ان يكون التفويض مشروطا بان تعمل الحركة على تحقيق ذلك وعليها ان تعود للتجمع في حالة عدم الموافقة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية